

شرح كتاب الفرقان بين الحق والباطل لابن تيمية (5-5) الشيخ

د. محمد هشام طاهري

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد امس تركز كلام شيخ الاسلام رحمه الله حول قضيتين اه المهم اراهما يعني من القضايا المهمة - [00:00:00](#)

من القضية الاولى لبس الجن الحق على الناس بالباطل هذه قضية ينبغي لطالب العلم ان يهتم بها اهتماما بليغا فان الشياطين لهم دور كبير في تلبيس الباطل بالحق وتلبيس الحق بالباطل - [00:00:19](#)

والامر الثاني ان كثيرا من الناس يخطئون من جهة القياس الفاسد ومن جهة النقل قياسهم خطأهم او ظلالمهم بسبب القياس الفاسد لانهم يقيسون فيما لا ينبغي فيه القياس او يقيسون في مقابل النص - [00:00:39](#)

واما خطأهم في الاستدلال بالمنقول فقد بين رحمه الله انه يقع من جهتين من جهة استدلالهم بما لم يثبت ويظنونه ثابتا ومن جهة استدلالهم بنص ثابت لا يدل على ما ذهبوا اليه - [00:01:01](#)

نعم ونكمل ان شاء الله نعم والواجب على المجتهد الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على محمد واله وصحبه اجمعين وشيخ الاسلام رحمه الله انه وهو العمل وحينئذ المصري كما قال كما قال - [00:01:20](#)

وقال هل عندكم من علم تخرجه؟ وهكذا لسان معظمه وهكذا هم الذين يتبعونه والذين يتبعون فيه الشريعة عليه الخلاء والناس لكن يلزم اذا كان ارجح الا يكون المفضوح والثابت في نفس الامر. وهذا كما قاله النبي صلى الله عليه وسلم حيث قال ولعل بعضكم ان يكون - [00:01:53](#)

نحن مما نسمع فاذا احببت ذات اهل خصني بحجة مثلي بحجة مثلي مثل بيئة تشد ان الاخر قد يكون له فتنة لا يعلمها او لا يحسن ان يبينها مثل ان يكون له بيئة تشهد بذلك وهو لا يعلم الله ولا يذكرها - [00:02:30](#)

فيقول وهكذا يعني ادلة الاحكام معلوم ان الفقيه لا يحكم الا بما ترجح فليدع وبما يتيقن رجحانا فهذا علم لكن هذا لا يعني ان المرجوح قد لا يكون صوابا. قد يكون المرجوح صوابا وذلك لخفاء دليله عليه. نعم - [00:02:58](#)

احسن الله اليكم بارك الله وهكذا والآخرين لكن المجتهدين معنا بعلم ليس ممن لا نتبع الا الله هذا الشاهد ونحن ليس معنا بالمعنى عدم العلم وقد لا تعلم عدالتهم مع تقويتها ومجتمع لنفسهم - [00:03:34](#)

من هنا يقع الخط في الاجتهاد لا سبيل الى ان يكلفه العالم ان يدع ما يعلمه الى من لا يعلم بامكانه هذا الذي علم ثبوته على وان لم يعلن فانهما اذا - [00:04:24](#)

هذا الدليل يعني في فرق بين قول الفقهاء اعتقاد الرجحة مسألة مترجحة بين قولين فانت تعتقد رجحان احدهما فهذا علم اما رجحان الاعتقاد في نفسه هذه مسألة اخرى نعم اما - [00:04:44](#)

تدعون الى الله وهذا معناه في جميع العلوم والصفحات والتجارة وغير ذلك واما الجواب الوطني والفقه مما يضرني ابو الخطاب بجواب اخر وهو ان العلم المبارك المراد به العلم الطيبون الامر بخلاف القول - [00:05:35](#)

ابو الخطاب هو الكلوزاني. نعم والتحقيق التي يحتاج اليها الناس وانما يقع ويقع الظلم والنزاع في طريق يحلج به الناس وهذا موجود في يعني بعض الناس يقول اكثر مسائل الدين اختلاف هذا غلط مو صحيح - [00:06:04](#)

جمهور مسائل الفقه التي يحتاج اليها الناس هي مسائل نصية اجماعية مقطوع بها انت لو ما عملت مثلا حصر تجد اركان الصلاة كلها اتفاقية الا قراءة الفاتحة خلف الامام او القراءة - [00:06:29](#)

الفاتحة والاعتدال بين الركوع والسجود والاعتدال بين السجدين. الباقي كلها اتفاقي لما تتأمل في مستحبات الصلاة تجد اكثرها اتفاقية فمسائل الدين اكثرها مسائل اتفاقية. فجمهور مسائل الفقه التي يحتاجها الناس ثابتة بالنص او الاجماع - [00:06:49](#)

ونعم احسن الله اليكم قال رحمه الله وهذا في سائر العلوم وكثير مشايخنا قليلة الوقوع مقدرة واما واما ما لا بد له منه واما وما من المتقدمين قال جميع الفقهاء وجمالكم الله يضروركم وجوب الصلاة والزكاة والحج - [00:07:12](#)

قد لا يعلم هذا فضلا عن كونه يعلم كثير من العلماء عقودا النبي صلى الله عليه وسلم سجد للسيد وقر بالبيت على ان اكثر الناس في العالم يعني الضرورات ايضا تكون نسبية. الضرورات تكون ايش - [00:07:50](#)

نشبهه قد لا يعلمها بعض الناس دون بعض يعني يعلمها العلماء دون العوام. نعم الجواب من اصول ويقول ايضا الافراد على كل حال ما العمل عند التعارف هذا له اكثر من مئة طريقة ينبغي لطالب العلم ان يتعلمها - [00:08:15](#)

اذا تعارض دليلان فكيف يعمل هناك ذكرنا اصوليون وغيرهم في باب التعارض وكذلك المحدثون في علوم مصطلح الحديث ذكروا طرقا كثيرة في الترجيح. نعم يقول ولما تعرض العالم وخاصة معين في حكم معين مثل ان يقول قوله حل له - [00:09:08](#)

حتى يكون ذلك هم الذين قد استدل على علم الحكم المطلوب والمسؤول عنه حيث لا يعلم طلاقة لا قبل له وان بقي له فقد قال ولا تمسكوا بعصمكم قال فالخاصة - [00:09:45](#)

انهم كانوا كذلك وان العالم يعمل انما يعلم بما يوجب علما بنفس القرآن الا اذا علم حال له واما واما ظنه الذي لا يعلم واتحانا فهذا اتباعه فذلك ولو كانوا عالمين - [00:10:45](#)

قال رحمه الله في نفس المستديم المجتهد التي يسميها التي تعرضت لعلم وعلم التي اوجبها اوجبت ذلك. الثالث انه قد يكون في نفس الامر الاخر على قول الحق الا من لم يعلم من المستدرك. وهذا هو الواقع - [00:11:31](#)

فان الرجل قد يسمع نفسا ان النبي صلى الله عليه وسلم امرا الا يقول احد ويودعك ايه؟ قال النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن لبس النبي وقال هو الحلم وهذا فعملوا بهذا الرجل فهم يعلمون - [00:11:57](#)

لكن يجوز ان يكون معهم ان يعبروا عن ما علموه الى ما وعليها وكان في نفس الامر نصوص خاصة ان النبي صلى الله عليه وسلم ولكن تجتنب النقابة القفازين انهم صحيح في رواية يعني للرجال - [00:12:17](#)

نعم لم يعد بهم رحمة الله كان لهم قبة مكفوفة بالبحر فلما سمعهم النور ونحوه هذه النصوص خاصة على المؤمنين انه كان بنفس ام بجريمة ولم يعلموا به وهم في الحال اينما حكموا بعلم لم يكن ممن لم يتبعه الا الظن. فانهم هو يرجحون - [00:12:58](#)

معلومة ان رجحان العموم ليس ظنا رجحان العموم عمل بدليل ايش؟ قطعي لان الصحيح ان اللفظ العام يدل على افراده بطريق القطع والثبوت حتى يأتي دليل التخصيص ويرفع ذلك القطع - [00:13:19](#)

بالنص المتأخر الخاص نعم احسب رحمه الله فانها وارده العموم على استصحاب الثورة الاصلية لطيف بعلم بان هذا رجل بلا ريب عامة ان نوضح ذلك هناك وهذا القول في سائر ان يتمسك بنصوص بنصوص وتترك منسوخة. ولم يلوم الناس مثل الذين عن انتباهك ويذهبوا عن - [00:13:42](#)

وكذلك الذين صلوا الى بيت المقدس قبل ان يبلغوا الناس مثل من كان معكم من المسلم ان يغير المال حول ذلك لا مبلغهم يعني هم الصحابة كانوا يعملون بالمنسوخ حتى يأتي - [00:14:37](#)

الناس عملهم بالمنسوخ مع عدم علمهم بالناسخ هذا علم ولا لا؟ علم ليس ظنا القول بانهم عملوا بالظن ليس بصحيح. نعم ابو بكر ونحن من الذين ينصرون ان يكون في الباطل يكون مطلوب عليه ويقول ومن ثم الا القوم الذي في نفس المجتهد - [00:15:05](#)

هذا مثال كلام والطيب ساضرب لكم مثال لكلام ابن الطيب مثال لكلام ابن الطيب كأنه يقول ان ما في شيء اسمه مسجد الفارس الفيح كل واحد يتوجه الى اي مكان فحيثما يصل الى اي مسجد فهذا هو مسجد - [00:15:28](#)

الفارس. هل هذا معقول في المحسوس غير معقول فكيف يكون الحق ما يصل اليه المجتهد وليس لله في المسألة حكم هذا لا يمكن فإله له حكم وان كان منسوخا وله حكم ناسخ فهذا حكم وهذا حكم - [00:16:00](#)

نعم قال رحمه الله اما السلف والائمة الاربعة والامور فيخرجون بينما راد بعضها اقوى من رب نفس ان تضع الانسان يجتهد ويطلب الاقوى في دوراته افضل وغيره لم واذا كان في اجر عن اجتهاده وعمله - [00:16:22](#)

لكن بشرط القدرة على معرفة من عجز على عمله فالكمل مساهم مصير مطيع لله فإنه عالم العلم بالحق في نفسه في جهة الكعبة وصلنا الى اربع ايام قال نائب عن زيد بن حصنا بالعلم - [00:16:44](#)

وكذلك قال في حسن يوسف ما كان ليأخذ خوفه من الملك الا ان يشاء الله من يشاء فكل علم عليم. وقد تبين جميع المجتهدين لكن بعضهم قد يكون ليس عند الآخر اما بان سمعنا - [00:17:31](#)

كما قال تعالى سليمان ويفرق بين اصول بل التقسيم اصول فروع محدث السلف كلهم يقولون يمكن الانسان يصيب الحق في الاصل في الاصول ويصيب الحق في الفروع ويمكن يخطئ في الاصول ويمكن يخطئ في الفروع. نعم - [00:17:51](#)

رحمه الله لم يقل احد الناس ولكن هذا وهذا قول عامة هاي مسألة مهمة. القول المنقول عن الائمة كل مجتهد مصيب فمرادهم كل مجتهد مصيب اجرا وليس كل مجتهد مصيب حق - [00:18:27](#)

فرق مهم نبه عليه شيخنا عبدالمحسن العباد نفع الله به العباد والعباد هذا التقسيم من قبل المعتزلة اصول وفروع الاكثر شناعة من هذا التقسيم قول بعض المعاصرين من المرجعية وغيرهم ممن يقولون الدين قشر وذباب. كل ما قلت له شيء قال هذي يا اخي من القشور - [00:19:13](#)

هذه من القشور هذه من القشور هذه من القشور وش الباب؟ ما تعرف هذا اشد ضلالة. نعم ولهذا لكن المقصود ولهذا بين وكثير من مسائل الاحكام وكثير من مسائل اصول الظن واعتبار الناس فان حول الشيء قطعيا وضميرا او اضافيا - [00:19:40](#)

وكثير من العمليات والزكاة والصيام والحج وتارة يقولون هذه عقلياتها واذا كان عقلياتنا كفر حكم شرعي يتعلق بالشرع. ويتفضل انسان تنازع الناس ويتهرب الانسان تنازع الناس وجد عند كل طرفة مانعين مارس عند اخرى كما في مسائل الاحكام. هذا الذي قلنا ان الحق ايش؟ يتجزأ - [00:20:28](#)

الحق لا يتعدد ولكن يتجزأ يكون بعضه مع بعض الائمة وبعضه مع بعض الائمة فقول من قال من الائمة مثلا بان قول الصحابي حجة معه حق. ومن قال قول الصحابي ليس بحجة - [00:20:59](#)

ومراده عند عند اختلافهم فمعه حق ايضا اذا هذا له شيء من الحق وهذا له شيء من الحق نعم احسن الله اليكم بارك الله في اصول الخمسة التوحيد في الاصول الخمسة عند المعتزلة انتبهوا - [00:21:16](#)

هذه اصول الخمسة هي مثل اركان الايمان عند اهل السنة هم يقولون اصول الخمسة مثل اركان الاسلام والايمان عنده نعم احسن الله اليكم مثال ذلك ما تقدم في اصول خمسة التوحيد والاعادة والمنزلة والاحكام والاخوان المعتزل - [00:21:33](#)

من وافقتم عليها وتبرأون مما خالفهم فيها. وقد قدمنا لهم قاسم بتوحيد الرب واسداد عهده وحكمته ورحمته وصدقه وطاعة امره لكن واصحابه في الاصول الخمسة وكان كل سنة فان هؤلاء المدبرات منهم الحقيقة لا يخفون الله عزا ولا حكمة ولا رحمة ولا سلطان. اولئك قصدوا اثباتا اما العمل فعندهم - [00:21:57](#)

وظلم كل شيء وان كان قبيحا هذا قول المرجعية المجبرة ان الله له ان يفعل اي شيء وان كان قبيحا وهذا ينافي حكمة الله جل وعلا وينافي عدله سبحانه وتعالى - [00:22:37](#)

نعم احسن الله اليكم بارك الله فيكم وان كان تقينا ومعروفا ولهذا ومع ذلك جواب صحيح. ولم يكن فرق بين النبي صلى الله عليه وسلم الا اذا قال الله تعالى - [00:23:00](#)

والعلم قائم عندهم هذا لا فعلا فليس بملك قسط ودور حتى يكون قائما بها في هذا المكان. وكذلك الحكمة عندهم لا بحكمة وقد حصل الحكمة ان الله كذلك نريد الحكمة قد تكون سهلة - [00:23:32](#)

المعلومة سواء كانت حكمة او شفاء فليس عنده في نفس ان يرحم الله انه كذلك الرحمة ما عندهم نفس فليس عندهم في نفس الامر رحمة ولا محبة ايضا. هذا الموضوع - [00:23:56](#)

المحبة فيها محاولته واعترف بها بعمره بان طريق هؤلاء تشريعا وقال قد تأملت طرق الكلامية اقرأ في الاسلام اقرأ او اقرأ انا نعم ولا وهذا استدلال به بعض العلماء على رجوع الرازي الى عقيدة السلف في اخر عمره وهو ايضا حال - [00:24:16](#)

وابي حامد الغزالي في اخر عمره وهو حال الشيخستاني في اخر عمره وهو حال ابي حامد ابو ابي المعالي الجويني في اخر عمره انهم رجعوا الى عقيدة السلف رحمهم الله ورضي عنه. نعم - [00:25:28](#)

احسن الله اليكم قال رحمه الله فقد تبين لماذا تعذر عليهم؟ لان ما عندهم فرقة الفرقان هو القرآن والسنة وهم لا لا يستدلون في هذا الباب لا بالقرآن ولا بالسنة - [00:25:46](#)

يريدون قياستهم العقلية فكيف يصلون الى اثبات هذه الصفة ثم قسنتهم العقلية ليست مبنية على اصول النصوص الشرعية حتى

تكون منتجة فهي عقيمة نعم احسن الله اليك الله رحمه الله - [00:26:12](#)

قال ان لم يثبت ان لم يثبت الصدق في العبارات الدالة عليه وبميز هذا حاله يخبرك في علمه والرازي لما ذكر مسألة انه لا يجوز ولا يعني به شيئا داخل الحشوية قيل له هل قال احد من قوات الامة ان الله لا يعني - [00:26:31](#)

النزاع وان يتكلم بما لا يفهم العباد معناه. وقيل لهما ان في هذا نزاعا ولم يرضوا لم يقيم دليلا على ذلك. قال هذا او نقصهم الله عز وجل عنه فقبل له اما ان يريد المعنى الظاهر لله او العبارات المخلوقة فلا يجوز هنا لان المسألتين في منهج - [00:27:11](#)

المظلومة ولا يعمل به شيئا. وذاك الطالب الذات هو نفس المعنى من اراد الحروف ويجوز لك ان يخلق كل شيء فتبين انه ليس له حجة اعلى على صدق ولا تنزيه عن نعيم في خطابه. فان ذلك لانهم لا يسألون عنها ولا - [00:27:31](#)

وغيره كما ذكر في ابو مريم ان الله وحد عد لا يظلم الناس شيء ولكن الناس ينقص منهم. وان الله للناس رؤوف رحيم هي اثبات اثبات صدقه ولا يكفرون من من يجاوبه ويكذبه ويسبه ويشبهه. في مواقع كثيرة كما - [00:27:56](#)

معها قال تعالى المختلفين المراد بها اهل البدع في هذه الملة الا من رحم ربك هم الانصار والمهاجرون والانصار ومن سار على دربهم نسأل الله اجعلنا منهم نعم قال رحمه الله فصله والجاهلية والمعتزة يشتركون في نهر الصلاة واخلفوا الله لمن تبع شعيرة عباس

الفرنسي ومن تبعهم في النصفات. لكن - [00:28:25](#)

كما تثبت الصفات الاختيارية مثل الكونجي يتكلم بمشيئته او مثل كونهم او مثل قول فعل الذي يقوم بذلك وليس التوحيد بعد ان يعملوها كما قال تعالى فاثبت فاثبت رؤية مستقبلية وكذا قوله تعالى ثم دعاناكم بعدين وكيف تعملون ومثل كونه ادم سائل -

[00:29:08](#)

لهن خلق نداء في الهواء فما زال عندهم السالمية هؤلاء اتباع السالم الجواليقي وكان رجلا من الروافض وكان مشبها ولكن الرافضة كانوا في الاول مشبهة ثم اصبحوا معتزلة بعد ذلك - [00:29:38](#)

واندثرت السالمية كفرقة نعم احسن الله اليكم رحمه الله والقرآن والاحاديث والائمة كلها تخالف هذا وهذا وتبين انه متى بمشيئة في وقت بكلام معين كما قال وقد خلقناكم ثم صورناكم ثم قلنا للملائكة اسجدوا لعبادكم. وقال تعالى ان مثل عيسى عند الله كمثل خلقهم

من تراب ثم قال له - [00:30:09](#)

والقرآن فيه ميثون ميثون يعني مئات احنا نسميها مئات في العربية الفصحى مئون مئة تجمع على مئون احسن الله اليكم الامام احمد محمد وغيرهما لم يزل بخيرا وكيف شاء الله فليتقوا اهل القرآن كلام الله - [00:30:37](#)

والذين في علمهم القديم المتقدم المتقدم معنى ايات زمان على ذات زمان مبعث. لا انه ازلي لم يزل منه بالقرب المراد من القديم والعياذ بالله في افضل الكتب التي بسط فيه شيخ الاسلام هذا الكلام عن الكلام - [00:31:10](#)

حول القرآن وما يتعلق بالكلام وكلام الله عز وجل في رسالته التسعينية برسالته التسعينية. نعم نعم مطبوعنا في ادارة بنجلادات احسن الله البخاري رحمه الله. والمقصود هنا انه على هذا الاصل اذا خلق المخلوق وكبرها وسمع اصوات عباده. وكان ذاك المشهد

القرآني اذ كان خلق - 00:31:40

وبذلك ولا ينظر اليهم يوم القيامة خص بالنظر والاجتماع بعض المخلوقات علمنا انها ايش؟ متعلقة بمشيئته جل وعلا نعم كذلك في الاستماع. قال النبي صلى الله عليه وسلم ما حسن الصوت - 00:32:11

ضروري وقال الله اشهد ان اشد اشد اذن اي اشد استماع فهذا تخصيص بالاثم والاستماع لبعض الاصوات فيما بعد وكذلك سمع ومن سمع الله لمن حمده وقوله انه سميع قريب. يقول التخصيص لهذا التوصيف تاب الكتاب والسنة - 00:32:49

هو تخصيص بمعنى يكون بداية المشاريع الوطنية. تخصيص والاجتماع والاستماع ذلك ان يقابل نفسه الرؤية يمكن ان لا ينظر الى شيء من المخلوقات وهذا هو المكتوب عليه ومن كما رواه ابي حاتم قال ما انزل الله الى شيء من خلقه الا رحمه - 00:33:21 ولكنه تضرر اليهم. وقد يقال هذا مثل الذكر والنساء الى الله تعالى. وفي الصحيحين عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ومن اعطى ملكا قال وهذا نسيان نعم وقد فسروا هذا النسيان بانه الترك - 00:34:21

هذا معنى نسوا الله فنسيه. النسيان يأتي بمعنيين النسيان الذي هو بمعنى الغفلة عن العلم والله نفاه عن نفسه فقال وما كان ربك نسيا هذا المعنى منفي عن الله عز وجل - 00:35:28

فلما قال نسوا الله فنسيهم اذا هذا ليس لك المراد به ذاك ما المراد به اذا؟ هنا نسوا الله فنسيهم من الانساء وهو التأخير من ايش الانسان وهو التافه لما اخروا وارجوا امر الله عز وجل نسوا امر الله تبارك وتعالى خلوه بعدين وهكذا فانساهم الله تركهم - 00:35:46 في النار نعم قال رحمه الله وهذا نسيانه وفي الصحيح في حديث الكافر يحاسبه قال اظن كانك ملاقيه. قال انسك كما نسيته العلم يا اخوان شيء وكونه جل وعلا يفعل هذا الشيء في وقت هذا - 00:36:10

بالمشيئة يتكلم في وقت هذا متعلق بالمشيئة نعم قال رحمه الله ان يجعل معكم كتبه الحق الذي يجب اتباعه فيصدق به انه حق وصدق وما سواه من كلام سائر الناس وان لم يعلم ان لا يعرف - 00:36:43 فانه سوف يتكلم الا بعلم هذا شيء عظيم يا اخوان. ان تجعل جماع او جماع الفرقان بين الحق والباطل ان تجعل الكتاب والسنة عندك اصلا وما خالفهما ماذا تفعل اسمعوني ها - 00:37:19

تؤولون او تحرفونه ليوافق القرآن والسنة او تردونه وهو تفعلون مثل اهل البدعة البدعة ماذا يفعلون؟ يجعلون غير الكتاب والسنة اصلا ثم يأتون الى الكتاب والسنة فان كان احادا ردوه. وان كان متواترا اولوه. لا الواجب هو العكس - 00:37:41 الاصل عندك ما هو؟ الكتاب والسنة. ما خالف الكتاب والسنة من الظنون والقياسات والالوهام والخيالات والذوق ماذا تفعل اما ان تؤوله واذا لم تستطع ان تؤوله تردده واذا لم تستطع ان تردده تتركه هذا اقل الاحوال. نعم - 00:38:05

احسن ما يرضى رحمه الله. والعلم ما قام عليه منه ما جاء به الرسول. وقد يكون علما وقد يكون علم من غير الرسول وقد يكون علما غير الرسول لكن في امور في امور دينوية مثل الطب والفساد والفلاحة والتجارة. واما الامور الالهية معارف دينية هذا - 00:38:28

الرسول اعلم الخلق اعلم الخلق به وارض في تعريف الخلق بها واكبرهم على بيانها وتعريفها فهو فوق كل احد في علم الخلق واردة. هذه الامور الثلاثة فهي اسباب كمال العلم. ها - 00:38:50 اعلم الخلق ارغبهم في تعريف الخلق اقدرهم لا آا الاسباب الثلاثة لكمال العلم ما هي؟ مرة ثانية ارغبهم في تعريف الخلق هذا واحد. اقدرهم على بيانها هذا الثاني طيب وين الثالث - 00:39:05

اعلم الله. اعلم الخلق نعم. اعلم الخلق بها. هذه الامور الثلاث دليل على الكمال في العلم. نعم قال رحمه الله وهذه ثلاثة نعم مم قال رحمه الله وهذه الثلاثة بها يتم المقصود ومن سوى الرسول اما ان يكون في علمه بها نقص او فساد واما ان لا يكون له كرامة فيما علمه من ذلك - 00:39:27

فلم يبين الرسول صلى الله عليه وسلم والمطالب الدينية انه رسول الله وانه لا يقول عليه الا الحق وان الله شهد له بذلك واعلم عباده واخبرهم انه وهي لكن الرسول بين ودل عليها وارشد اليها وجميع طوائف القرآن اجتمع ذلك في ذمة اصولية - 00:40:00

إذا ثبت صدق الرسول مثلا تصديقه فيما يخبر به والعلوم ثلاثة اقسام منها ما لا يعلم الا بالدالة العقلية واحسن اخلاقه التي بينها القرآن وارسل اليها الرسول العقلية لانهم خسروا في جميع النهي الكلام المبتدع ومنهم من يعرض عثرة القرآن وطلب الدلال يقي من حيث العقلية منه انه حصل - [00:40:50](#)

فلا بد ان يعنى بالعقل قبل ذلك ثبوت النبوة وصدق الخبر حتى يسأل حتى يسأل بعد ذلك الخبر من ثبت بالعقل صدقه ومنها ما لا اموال الانبياء. وخبر الانبياء. وخبرهم ومجربين سبعة مسل تفاصيل ما اخبروا بها من وجهته الملائكة - [00:41:28](#) الجنة والنار وتفاصيلك العقلية وانجاز الادلة والحياة والدالة العقلية لكن معرفة هذه ليست مقصودة على الخبر المجرد. وان كانت اخبار فيعلم وقد نفزع الناس في العلم بالمعاني وحسن الافعال وفقها فاكثر الناس يقول انه مروا بالعرض مع السمع والقول بان العقل اكثر من قائل - [00:41:48](#)

قال ابن الخطاب هو قوله الاشعري واصحابه القاضي مثل قول افعال العلم المخلوقة لله او غير مخلوقة وكون رؤيته منفتحة وممتنعة يعني الناس في الحسن والقبح على ثلاثة اقوال اشهر الاقوال قول المعتزلة - [00:42:28](#) انهم يقولون لا حسن ولا قبح الا ما دل العقل عليه وعكسهم الاشعري الذين يقولون لا حسن ولا قبح الا بالنص بالنقل ووافقوا هذه الاقوال قول اهل السنة ان الحسن والعقل نقلي وعقلي - [00:43:03](#)

فبالعقل نعلم ان الكذب قبيح وان الصدق حسن وبالنقل نعلم ذلك نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله وكتب اصول الدين جميع الطوائف لغة بالاحتجاج سمعت قبلية لكن الرازي طعن في القلب العالية. قال لان اسم الله - [00:43:24](#) قال اخبرني كالتعال وقد يظن ان هذه الطريقة التي الاشعري وغيره وليس كذلك. فانها بينما اضاء في اخبار العين خاصة والواجه فيمكن ان يقال خوف الاشعرية انتزعوا من قولها لا يعرف انه اعتمد في الحصول عليه سمع الله لمن قال - [00:43:44](#)

طريق العلم الضروري ان الرسول جابر. وفي الحقيقة توجب علما ضروريا ضروري السمعية الخبرية توجد علما ضوئيا رسول الله كان منها مات هم الذين يأصل بها علم طرق من غير تأييد قد يعيد الادلة ويستدل بها وبصم هذا الامر - [00:44:34](#) والمقصود هنا ان يحفظ من الوصول للعلوم الدينية سمعيها سمعيها وعقليها ويدعى هو الاصول الدلالة التي على ان ما قاله حق جملة وتفصيلا فدلائل النبوة عن النحو تدل على ذلك بالقرآن والحديث تدل على - [00:44:54](#)

وايضا فان الانبياء والرسول لتعريف هذا فهم اعلم الناس به واحقهم بالقيام باولادهم بالحق فيه وايضا فمن جرر ما يكون منه ما يقولونه ويقولونه غيرهم ولد صار معهم خالدين. كما قال الرواوي مع انه من اعظم الناس طعم الايات السمعية - [00:45:14](#) حتى تدعى قولها ما اوتي به قول مشهور غيره هو انها ومع هذا فانه يقول لقد تأملت الطرق الكلامية والمناهج الفلسفية فما رأيته تشفي عليا ولا تروي غنيلا ووجدت اقرب الطرق طريقة القرآن اقرأ في الاثبات اليه يصعد الكلم الطيب الرحمن على العرش استوى - [00:45:33](#)

واقرأ في النفي ليس كمثل شئ ولا يحيطون به علما. قال ومن جرب مثل تجربتي عرف مثل معرفتي. فهذا كلام ما من من اساطين المتكلمين ومع ذلك في اخر عمره رجع الى طريقة السلف - [00:45:59](#)

نعم احسن الله الالباني رحمه الله والذين كفروا اعمالهم كسبهم والله ما اعظم هذين المثليين المنطبيين على اهل الضلالة فانهم كلهم تحسب ان عندهم شئ منطق فلسفة عاطفة جياشة ها - [00:46:18](#)

شي غريب جدا لكن اذا جيت تجد بالون منفوخ ليس فيه شئ ثم اذا تعمقت في ادلتهم تجدها ظلمات بعضها فوق بعض لا يوصلك الا الى حفر عميقة في المحيطات - [00:47:14](#)

لا ترى شيئا بخلاف طريقة القرآن والسنة ها يقول شهرستاني اه نهاية اقدام العقول عقال وغاية سعي العالمين ضلال. ولم نستفد طول عمرنا سوى ان جمعنا فيه قيل وقالوا قال ارسطو قال افلاطون قال فلان قال - [00:47:31](#)

لماذا لا تجمع؟ قال الله قال الرسول بس ترتاح نعم اهل البدع والشبهات يقول انه بدعة في الشرع العرب كما قال في الامام احمد قال هم مختلفون في الكتاب مخالفون لكتابه عن مخالفة الكتاب يحتجون المفجرين الكلام - [00:47:58](#)

كلام مجاهد جميل يا اخوة لابد ان تنتبه لها ان ظلال اهل البدع في الشبهات في شيئين باي شيء يتمسكون في الشرع بما هو بدعة هذا واحد وبما هو مشتبه في الادلة العقلية - [00:48:23](#)

في الدين يتمسكون بشيء تقول يا اخي هذا ما له اصل يجيب لك فيه حديث موضوع واذا جيته في العقليات يقول لك القرآن والسنة مو حجة يا اخي انت قبل شوي تستدل بحديث ضعيف - [00:48:46](#)

حديث موضوع والحين تقول اه القرآن والسنة مو حجة في العقليات وتشبهه بالعقليات اللي عنده تناقض غريب نعم احسن الله اليكم وقد رحمه الله والمخترقات من حيث الضلال تجعل الاغنية موصولة قد ابتدعوه برأي ثم يعلمون على ذلك القرآن والحديث فان - [00:49:01](#)

وهذا وهذا فعل عام اهل السنة لا يفوضون المعنى يعلمون المعنى يفوضون الكيف وهم ظنوا ان طريقة السلف تفويض المعنى. تدرن ايش معنى تفويض المعنى؟ تفويض المعنى معناه لو واحد سألك قال لك مثلاً - [00:49:22](#)

ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي ايش معناها؟ تقول ما اعرف مثل كافة يا عيسى هذا معنى تفضيظ المعنى هل في احد من السلف قال هذا الكلام؟ ابدا هذا افتراء على السلف - [00:49:52](#)

فالتفويض في باب الصفات باب خطير. يجب الحذر منه. نعم احسن الله اليكم بارك الله وعمر الطاهرين في الباطنة محكمة محكمة يجب اتباعها لا يعرف هذا الباب وليس له علم بالمعقول ولا بالاصول. ويدعون كلام الله باصوله الذي يخالفها من خشابه الذي - [00:50:08](#)

لا يعرف معنى الذي لا يعرف معناه الا الله او لا يعرف معناه الا الرسوم في العلم. والراسخون عندهم من كان موافقا لهم على ذلك القول. هؤلاء ظل من تمسك بما تشابه عليه - [00:50:35](#)

اذ كان هؤلاء اخذوا من شيء من كلام الله وجعلوه كما ودائع المحكمة. واما اولئك هم الفلاسفة ويجعلون فزعهم هو برأيهم هو الملك وان لم يكن معهم الانبياء والكتاب والسنة ما يوفقه ويجعل ما جاء في الانبياء - [00:50:45](#)

كان صريحا قد يعلو معناه ولهذا كان يضيعه مخالفة الانبياء من جميع اهل البدع حتى قال يوسف وغيرهما ان قالوا واصولها اربعة اشياء والموجات القدريّة. اصولها اصول بدع ما من بدعة على قول من هؤلاء الائمة ومن صنف في الفرق يقول اصول البدع اربعة - [00:51:05](#)

الشيعة والخوارج وعمدتهم ايش العاطفة احفظوها عني الشيعة والخوارج وعمدتهم العاطفة الشيعة عمدتهم عاطفة اظهار حب ال البيت والخوارج عاطفتهم اظهار العصبية للدين واما المرجية والقدريّة المرجية والقدريّة فعمدتهم ما يزعمونه من الدلالات العقلية - [00:51:36](#)

نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله وقد ذكرنا في غير هذا الموضع ان في قوله تعالى متشابهات في المتشابهات انها يد بعينها تتشاور كل الناس. والثاني هو الصحيح. فهذا هذا المقصود به التشابه المطلق - [00:52:10](#)

اه عفوا النهايات بعينها تتشابه على كل الناس هذا التشابه المطلق والثاني وهو الصحيح ايوة والثاني والصحيح ان تشاورهم النسبي فما تشابهوا عندها لما يتشابهوا عند غيرهم. لكن ولكن ثم آيات نحن ما نتشابه فيها على احد. وتلك المتشابهات - [00:52:28](#)

بل القول كله محكم كما قال احكمت آياته ثم فصلت. وهذا في قول الحلال ايها الحرامي وبين ذلك قوله لا يعلمهن كثير من الناس معناها في ناس يعلمون ولا لا؟ نعم - [00:52:49](#)

وقد صنف احمد رحمه الله ثابت في الرد على فيما شك فيه من تميم ارشاد القرآن وخاصة تلك الايات كلها والامام على انه مثل ما انزل استأثره الله بانه مثل وقته ساعة ومثل كيفية ومثل كيفية نفسي وما اعده في مجلس اوليائه - [00:53:09](#)

وكان من اسباب نزول المصائب وتشابه عليهم قوله انا ونحن وهذا يعرف العلماء ان المراد به واحد معظم الذي هو عوامل فيه اياك موسى فعل الحرب ونحو ذلك. لا يعلمن الله. كما - [00:53:54](#)

هذا احفظ هذه القاعدة ان ما جاء فيه صيغة الجمع فالمراد به ان الله جل وعلا يعظم نفسه وان الامر يكون بامر فعله وامره للملائكة

واما في باب العبادات فلا يذكر نفسه الا بصيغة الفردانية - 00:54:44

بصيغة الوجدانية نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله والمقصود والمقصود هنا واجب ان يرجع لهم الله ورسوله ويتدبر معنا ويعقل ويعرف برهانه ودليله ويعرف ذات على هذا فيقال اصحابي هذه الالفاظ اهتمام كذا - 00:55:07

هذا ليس المقصود به فقط في باب الاعتقاد في جميع اين ابواب حينما تجد اية وحديث ثم تجد قول امام من الائمة مخالف للاية والحديث. الواجب عليك ان تؤول قول الامام ليوافق - 00:55:36

منقول لا ان تأول المنقول ليوافق قول الامام هذا غلط اذا رأيت ان كلاما عن الله ورسوله وعقلك يدل على شيء اول عقلك اهمل عقلك ولا تهمل كلام الله ورسوله. نعم - 00:55:57

احسن الله اليكم قال رحمه الله وهذا مثل بعض المركب للجسم المتحيز والجوهر والجهل والعرق ونحو ذلك الوقت التحيز ونحو ذلك من هذه الفاضة توجد الا في هيئة الكتاب والسنة بمعنى فيه كلها غير الصلاة. بل ولكن اللغة ايضا بل هم يختصون بالتعبير بها عن المعنى لم يعد غيرهما تلك مع عباد الله - 00:56:15

ويقبل عليكم قوله فهو في صورة كمن يقول سهيل سهيل بعيد من واذا لا يجوز ان يغترن بها ويتزوجها الذي قال ايها الناس اراد امرأة اراد ان اسمها سهيل في المقال عم عمك الله كيف يفعل يعني؟ هي شامية بلا ما استقلت وسهيل اذا استقل الى من -

00:56:35

وهذا عضو مشترك فجعله انكار من الله للجهل. اللفظ المشترك وقد اصدر الكلام على علمتهم في الصف غير موضعه الاصل الذي من الدنيا الاصل هذا كلام عميق يا اخوان يعني لولا ظيق الوقت لاحتاج الى شرح - 00:57:17

طويل لابد لطالب العلم ان يعتقد اعتقادا جازما ان الطرق الكلامية والعقلية هي كلها ملفقة ملفق وفيها مقدمات فيها مقدمات مشتركة او مقدمات موهمة حتى يصح انتاجهم ولبسهم عليك. نعم - 00:57:34

قال رحمه الله والاصل الذي بنى عليه احد الصفات واعطاه ما اعطوه حتى الى قول فرعون الذي دحنا الخالق وكذب رسوله موسى فان الله كلمه العالم بان الاجسام محدثة. فهو محدث. وهذا اصل قول - 00:58:02

الذين اطلق السلف الائمة على ذنبه واصلح المتهاجرين الذين اطلقوا على ذلك مصنفات من بعد فيها اقوال السلف. والائمة في دم الجهمين هذا شيء مهم ان يعلم الانسان اصله سبب ضلال من ضل - 00:58:22

فكل فرقة نشأت لها سبب في الظلام واصل والاصل الذي بنى عليه نفاة الصفات الاصل الذي بنى عليه نفات الصفات قولهم ما هو؟ هو قولهم واستدلواهم على مسألة حدوث العالم بالاجسام المحدثه. هذا سبب ظلاله - 00:58:39

نعم قال رحمه الله والسلف لم يهمل جنس الكلام فان كل ادعي يتكلم ولا يهتم الله به ورسوله والذي امر الله به رسوله والاستثمار بينه الله ورسوله فالولد ابنه كان منهما حق يبقى الذنب كان الباطل وهو مخالف للكتاب والسنة هو المخالف للعقل ايضا الباطل. فالكلام ده

احنا كتبناه السلف هو الكلام الماضي هو المقال - 00:59:01

كثير من الناس الرسول لكنه طويل او يبعث او يبعد المعرفة او نصيحة مفطر يخاف على سبيله فصاروا يعيبونه كما معهم الرقيق الطويل والطريق يجيب معتقدهم انه في وسط من المعرفة. وانه صحيح في النفس - 00:59:23

واما الحزاق العارفون تحقيقه فعلم انه ليس بالطريق وانه ليس الفريق الموصل الى المعرفة بل انما الموصل لما اتخذ صفحته الى الجهل الاخرى تبين له تناقضهم او او صلحوا الى الحذر والشرك. ومن - 01:00:03

اذ كان حقيقته ان كل مولود فهو حالف مصروف وليست وجودي قديم وهذه المؤتمرات فان الوجود مشهود وهو اما حالفا اما قديم او حالف فلابد له من القديم ثبت الوجود القديم على البحث وغيره. وكذلك - 01:00:23

واتباع الناس اقوى من اقوى من ذلك كما هذا الموضع. وحقيقة ان كل موجود هو ممكن مولود بنفسه مع انهم جعلوا هذا الطريق لاسباب الواجب بنفسه. كما يجعل ذلك طريقا لاثبات القديم وكلاهما يناقض الخطوط القديم. ويواجه - 01:00:43

ليس في واحد منهم مع اني كنت موجود القديم يعني اذا كان قول عامة المتكلم في الاستدلال بالحدوث العالم على وجود الرب باطلا

والاستدلال بقول ابن سينا في الاستدلال بالممكن على الواجب باطنا ليس باطل المقصود انه لا يصح - [01:01:03](#)

ولكنه طريق شائك وقد يكون في التسليم ببعض مقدماته يؤدي الى الضلال اذا قد يقول قائل اذا كيف نستدل على وجود الله مع

الملاحظة هذا سؤال مهم او تظنون ان الله جل وعلا - [01:01:29](#)

الذي انزل القرآن تبياناً لكل شيء يترك مثل هذا السؤال بلا جواب ما يمكن لذلك يقول شيخنا حفظه الله ونفعنا به الشيخ علي ناصر

الفقيه في رسالته التي بين فيها طريقة القرآن في - [01:01:50](#)

الاستدلال على وجود الله عز وجل يقول القرآن مليء مليء القرآن في الاستدلال على وجود الله باثار فعله انظر الى الفعل تعرف انه فيه

فعل خلاص ما يحتاج ان تأتي بهذه الطرق الغوية - [01:02:15](#)

انت الان لما تسمع صوته ايش تعتقد؟ صوت توجد بنفسه طيب يا اخي الصوت لا يمكن ان يوجد بنفسه. كيف هذه المخلوقات وجدت

بنفسها؟ ما يمكن فهذه احسن طريقة الاستدلال بوجود الفعل على وجود الفاعل. الاستدلال بوجود المفعولات على وجود الفاعل

سبحانه وتعالى. بس - [01:02:35](#)

وان كان هناك اكثر من طريقة في القرآن. لكن هذه احد الطرق وهي اشهر الطرق الاستدلال باثار فعله على الفاعل سبحانه وتعالى. نعم

ها ايه نفسه احسنت استدلال البلاد بالاثار على المؤثر. نعم - [01:03:01](#)

قال رحمه الله لابد منهم على كل على كل قول. هذا القول الذي صار اليه هؤلاء ان الموجود الواجب القديم هو العالم بنفسه هو عين

قول الطبايعين اليوم الطبيعيين يقولون الطبيعة هي الله - [01:03:24](#)

هذا نفس قوله لكن هذه بعبارة وذاك بعبارة بس نعم قال رحمه الله اذ كان وفرعون ونحو وفرعون ونحوه مما انت والصانع ما كان

ينكر هذا الوجود المشهود فلما كان حقيقة قوم اولئك يستلزم انه ليس موجود قديم ولا هو يدخل ولكنهم لا يعرفون ان - [01:03:50](#)

الا تموت بل يظنون داخل العالم ولا خارجه ولا هو صفة ولا موصوف ولا ونحن ذلك من الصفات السلبية التي تستلزم على ما هو كان

هذا مما تنفض عنه العقول والفقه ويعرف ان سورة المعنى ممتنع لا - [01:04:10](#)

النوم من اهميتهم انه بلادي في كل مكان وهؤلاء قرة عين موجودة وموجود قديم الواجب هو نفس الموجود من المحدث المحدث

الممكن والحلول. هو الذي ولكن هذا لم تسمعه يعرفوا انه قولهم الا من وطنهم - [01:04:30](#)

ولهذا كان الائمة في كل مكان وصفه بالصفات السلبية عند الناس من الجاهلية توصفونه بالسلوب حتى قالوا الا انها قد كليت محاسن

اشياء. وهم لم يوصلوا لك القضية والواجب فان هذا لا يقصد احد من العقلاء ولا مسلم ولا كافر. اذ كان خلال - [01:05:14](#)

فانهم جميعا ان الحادث لا يحدث بنفس لا يحدث بنفسه. ولهذا قال تعالى وقيل من غير مادة وقيل من غير عاقلة وجزاء. والاول مراد

قطعا. فان كل ما خلق من مادة اولويات فلا بد لهم الخالقون. هذه تسمى - [01:05:34](#)

دلالة الصبر والتقسيم دلالة الصبر والتقسيم على وجود الله جل وعلا وعلى وجود استحقاقه للالهية. نعم قال رحمه الله ومعرفة

الفطرة الى المحدث لابد له من محدث اظهر فيها من ان كل اظهر فيها من ان كل محدث لابد له من مدى خلق منها الى غاية اخرى -

[01:06:04](#)

بنفسه واجب بنفسه ليس له صالح. واما ان يقول انه مخلص حتى تأتي بنصائح فهذا لا يعرف عنه طائفة معروفة. وانما يحكى عنه لا

يعرف وباسم هذا قول امثاله يقول بل يقول مما حصل فشل في عقله صار بي الى الساقطة والسقطة. وفي بعض الامور ولكن -

[01:06:28](#)

كلها ستصطائيات لكل شيء هذا يتصور ولهذا لا يعرف بحدوث عالم غير محدث. ان كل موصوف من كل من قال بمشيتك اذ كان

الخالق جل جلاله ويخلق ما يخلق فهو حادث لان ذلك - [01:06:58](#)

واعتقد وكان قوله تعطيل السلاطين الصالحين. فجاء اخواننا في اصل المقال وقالوا هذا الوجود مطلق مجرد على والوجود الثاني في

الموت الدائم. القاضي بحلول في كل شيء. وقال ومنهم من جعل رب العالمين - [01:07:39](#)

وقد الموضع وينقصون ما حصل اذا ضلهم قولهم ما قام به الصحابة فهو حادث في المقابل والجسم ما يأكل من الحوادث واحسنوا

ذلك بطرق منهم من قال لا يخضع للاهوال اربعة الحركة والسكون الاجتماعي. ويوم قال يا اخوان حق التمسك والسكون فقط منهم

قال يا اخوة الاعراب والاعراب وكلها حادثة وهي تبقى - [01:08:19](#)

عليها الجسم بامكانه وذكرنا في ذلك كلامه وهم انفسهم وفي احسان جميع هذه الطرق بينوا الفساد جميعا في الجسم وان كان وبينوا

فسادا طريقا طريقا مما ذكروك وتنقصك وهذا هذا مبسوط في كتاب دار تعارض العقل والنقل - [01:08:49](#)

نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله واما لها الشريف القراميط وغيره ممن يقول بانه جسم قديم فقد شاركوه في اصل هذه المقالة

لكن لم يقيم بحدوث كل اسم ولا قالوا ان الجسم لا ينفك عن الحوادث. اذ كان القديم عندهم جسما قديما وهو قريب نافع

فقد قيل. اول من قال في الاسلام ان القديم - [01:09:17](#)

كما انه اظهر في الاسلام نفس الجسم والجهل بالصفوان. هشام ابن الحكم الرافضي واول من قال في الاسلام ان القديمة جسم وهو

اول مشبه في الامة نعم وكلام السلف والائمة في ذم الجاهلية كثير مشهور فان مرض التعطيل شر من مرض التجسيم. وانما كان

السلف يظنون مشبهة كما قال رحمه الله واسحاق - [01:09:39](#)

وغيرهما قال مشبه الذين يقولون بصر بصر كبصر ويد في يدي وقدم كقدمي واكف لتتبعه التي لا تتعلق لان ما قبل الشيء لم يخلو

عنه وهو عنده الفكر فلو قبل بعده - [01:10:06](#)

هذه الحوادث لم يخلوا منه ومن ضده فلم يخلوا من حوادث فيكون حادثا ومحمد ابن كرام قد كان عدد طلاب في عصر مسلم

الحجاج الاختياريات ولكن عنده يمتنع انه كان بالفناء حوادث لاول لها فلم يقل بقول اذا شاء - [01:10:26](#)

لو قال انه سنتكلم بها لا يخلو منها ولا يزود عنها كان كما يخبر ان يفعلها ويلبسها ولا يلزم اليك انها لم تخش منه كما لم يلزم انه لم

يلزم فاعلا له وجه احداث والقرآن عندهم حادث - [01:10:46](#)

بل يقول كما يقول الفلاسفة. ولكن الحركة امر موجودين بخلاف ما يقوله من يقول تم الحادث فانما يعلم الحادث باحداث يقوم به

والده وهم يقولون انه - وعندهم ان البالغ به احساس المخلوقات وافناؤها فالحوادث التي تقوم بها تقوم فيه لو اثناء الخطاب فكان

قابلا فكان قابلا - [01:11:16](#)

محدث فيه حالة ورثنا ذلك الحادث وما كان كذلك لم يكن احداثا واثنين فلم يخرج من الحوادث ولم يخرج منها هو حادث. وانما كان

كذلك ان الشيء لا يخضع لكن المعتادة - [01:12:04](#)

وعلمي وانما الوجودية والاحداث والاثناء فلو قبل قيام الاحداث والاثان بها كان قبل اليقين. لا يخلو عنه وعن ذكره كما ذكرت وكما

ذكر الامين كثيرة على كل حال لا يلزمنا ان نفهم كل هذا الكلام - [01:12:24](#)

انا اعرف ان كثير ممن مر قد لا نفهمه لكن لو فهمنا عشرين في المية من هذا الكلام لكان فيه فائدة فلا تيأسوا ها اريحك شوي تعبت

الى اللقاء من خلاص - [01:12:52](#)

وتم طالبهم كثيرا تقول الناس تقول الناس تقوم به حوادث الخزول وتزول وانه كان موسى بصوته وذلك الصوت وهذا مذهب ائمة

السنة والحديث الناس وغيرهم والا فقلت العملية والشفافية والملكية يقول له كلا موسى بصوت سمعه منصب ذلك الصوت القديم.

وهذا قول فساد بملينة العقل وكذا قول من يقول كلمه - [01:13:12](#)

هي وهذا والدارية ولكن كلام من ذهب ها لو وافقوا المنقول والمعقول وثبت لهم الاصل ولكن ضيعوا الاصول فحرموا الوصول من

ضيع الاصول حرم الاصول ومن حفظ الاصول نال الوصول. نعم - [01:13:42](#)

احسن الله اليك رحمه الله واحدته اصول الضم فانها اصول ثابتة وكانت كما ضرب الله المثليين لو ضرب الله مثلا مثل البناء المثلي

مثل البناء والشجرة. فقالوا المؤمنون خاشوا من المنافقين - [01:14:46](#)

اخر من اسسكم لنا فهو من الله واخوان الخير نار جهنم والله فقال ضرب الله مثلا كلمة طيبة في السماء تؤتي كل حين باذن ربها

ويغفر ومثل كلمات خبيثة يقول الله لمن اعظم ما يشاء والاصول مأخوذة من اصول الشجرة واساس البلاد ولهذا يقال فيه الاصل ما

اقتني عليه غيره. ومن اتبرع عنه غيره. فالاصول الثلاثة هي اصول الانبياء - [01:15:03](#)

الكاميرا فين؟ ايها المبتدأ وعلم كل علم كل علم عهد لعلم الرسول. تطلب الفرع ان يصحح حكمه ثم وقت اصل الاصول والله يهدينا وسيقف الى الصراط المستقيم. صراط الذين انعم الله عليهم الصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولياء الرقيقات. امين امين - 01:15:43

نعم وهذه الاصول يبني عليها والكلمة هي قضية صلى الله عليه وسلم اوتي فواتح الكلام وخواتمه وجوامعه وتبعث وبعث العلوم الاولية على اهم قضية وهي العقيدة علوم الكلية هي الاصول - 01:16:04

العلوم الاولية هي ابجدياتها. والاخرية هي ثمراتها نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله الله سبحانه مثل كلمة التوحيد بين ذلك ان الفيروس في الحياة الدنيا وفي الآخرة. فالمؤمن عنده يقين وطلقة مؤمنة والايمان في قلبه شرك مستقر. وهو في نفسه ثابت على الايمان المستقيم. ويتحول عنه - 01:16:31

كما يقطع الشيء قراءة المكانة فان القرار يرد به كون استقرار كما قال تعالى وليس القرار. وقال وجعل لكم وقال جعلت منكم ويقال فلان مما له الطعام في قلبه الناس عند الحقيقة يضل عنك من دون الله - 01:17:24

كذلك الوصول الى الله فانه سبحانه قال ومن لم يكن معه خصم ثابت فانه يحرم الوصول لانه ضيع الاصول. ولا يستجب اهل البدع كما قال تعالى له دعوة الحق والذين يؤمنون به لا يستجيبون لهم بشيء الا كباس كفيل الماء ليبلغ خبرهم - 01:18:04

وما دعاء والله سبحانه بعث الرسل وانزل الكتب ان يكون هو المعهد وحده لا شريك له ما يعبد بمن يعبد وما امر به امر به على واصح فيهم معرفة ما وصف به نفسه في كتابه كان مذهب السلف انهم يذكرون الله ان وصف به نفسه وصاب به الرسل او بغير لحة وتعطيل ومن غير - 01:18:34

لان العبادة تبنى على المعرفة من عرف الله باسمائه وصفاته ازدادت عبادته. نعم والله سبحانه قد ذكر هذه الكلمات ثلاث مواضع ليثبت عظمتها في نفس ما يستحق من الصلاة وانه لا يستحق العبادة الا هو - 01:18:55

الاية كما يجب علينا الله تعالى اتقوا الله حق بعضكم قال عائشة رضي الله عنها وما احسنت استريح شوي استبشر وقد ثبت في الصحيحين من حديث ابن مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ هذه الاية لما ذكر له لما ذكر له بعض اليهود ان الله يحمل السماوات على اصبعه - 01:19:24

ولرضين على اصح والجبال على اصفا والشجر والثرى على اصبع وسائر الخلق على اصبع. فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم تعجبا وتصديقا لقول الحبر وقرأ هذه وعن ابن عباس قال من مر يهودي بالنبي صلى الله عليه وسلم فقال يا ابا القاسم ما تقول اذا وضع الله السماء على ذيه والارض على ذيه والجبال والماء على ذيه - 01:20:43

الخلق على ذكره. فانزل الله تعالى وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا. قبضته يوم القيامة والسموات مطويات بجميل رواه الامام احمد والترمذي من حديث ابي الضحى لابن عباس وقال غريب حسن صحيح. وهذا يقتضين عظمتها اعظم مما وصف ذلك الحبر. فان الذي في الاية ابلغ كما في الصحيحين - 01:21:03

النبي صلى الله عليه وسلم قال يقبض الله الارض يوم القيامة ويقضي السماء بيمينه ثم يقول انا الملك وان ملوك الارض وفي الصحيحين ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه - 01:21:20

وسلم يقول له السماوات يوم القيامة ثم يأخذهن بيده اليمنى ثم يقول واين الملوك؟ واين الجبارون؟ اين المتكبرون؟ ورواه مسلم ابسط من هذا وذكر فيه انه يأخذ الارض بيده اخرى وقد روى ابن ابي حاتم قال حدثنا ابي قال عزنا عمرو بن قال حدثنا يعقوب بن عبدالله عن جعفر عن سعيد بن جبير قال تكلمت اليهود في صفة الرب تبارك وتعالى فقالوا ما لم - 01:21:30

اعلموا ولم يروا فانزل الله على نبيه وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيامة والسموات مطويات بيمين سبحانه وتعالى عما فجعل صفته التي وصفوه بها شركا. وقال حدثنا ابي قال اذن ابو نعيم قال حدثنا حكم يعني يا ابا معاذ عن الحسن. قال عمدت اليهود فنظروا في خلق السماوات والارض والملائكة - 01:21:50

فلما فرغوا اخذوا يقدرونه فانزل الله تعالى على نبيه وما قدروا الله حق قدره. وهذا يدل على انه اعظم مما وصفه وانهم لم يقدروه

حق قدره وقوله عما يشركون فكل من جعل مخلوقا مثلا للخالق في شيء من الاشياء فاحبه مثل ما يحب الخالق ووصفه بمثل ما يوصف به الخالق - [01:22:10](#)

هو مشرك سوى بين الله وبين المخلوق بشيء من الاشياء فعدل بربه. والرب تعالى لا كفه له ولا سمي له ولا مثل له. ومن جعله مثل ما عدو من الممتنع فهو شر من هؤلاء - [01:22:30](#)

فانه معطل مثل والمعطل شر من الشرك. والله ثنى قصة فرعون في القرآن في غير موضع لاحتياج الناس الى الاعتبار بها فانه حصل لها من الملك ودعوى الربوبية الالهية والعلو ما لم يحصل مثل لاحد من المعطلين. وكانت عاقبته اذا ما ذكر الله تعالى ولا ليس لله صفة يماثله فيها غيره. فلماذا لم يجوز ان يستعمل في حقه قياس التمثيل - [01:22:40](#)

ولا قياس الشمول الذي تستوي افراده فان ذلك شرك اذ سوى فيه بين المخلوق اذ سوى فيه بالمخلوق بل قياس الاولى فانه سبحانه له المثل الاعلى في فهو احق من غيري من صفات الكمال واحق من غيري بالتنزه وصفات النقص. وقد بسطت هذه الامور في غير هذا الموضع وبين ان من جعله الوجود المطلق - [01:23:00](#)

المقيدة بالسلب او ذاتا مجردة فهؤلاء مثلوه بانقص المقولات الذهنية وجعل الوجود الموجودات الخارجية والنفاء الذين قصدوا اثبات حدود العالم واثبات حدود الجسم لم يثبتوا بذلك حدوث شيء كما قد بين في موضعه. ثم انهم جعلوا عمدتهم في تنزيه الرب اين قال سلاله الجسر ومن سلك هذا المسلك لم ينزله عن شيء من النقائص البتة - [01:23:20](#)

انه ما من صفة ينفيها لانها تستلزم التجسيم وتكون من صفات الاجسام الا لان يقال له فيما اثبته نظير ما يقول هو في نفس تلك الصفة فاذا كان مثبتا لبعض الصفات قيل له القول في هذه الصفة التي تنفيها كالقول فيما اثبت فان كان هذا تجسيما وقولا باطلا فهذا كذلك وان قلت انا اثبت هذا على - [01:23:40](#)

الذي يليق بالرب قيل له وكذلك هذا وان قلت انا اثبته وان في التجسيم. قيل وهذا كذلك فليس لك ان تفرق بين المتماثلين. وان كان ممن يثبت الاسماء وينفي الصفات كالمعتزلة قيل له في الصفات ما يقول هو في الاسماء. فاذا كان يثبت حيا عالما قادرا وهو لا يعرف من هو متصل بذلك الا جسما كان اثبات - [01:24:00](#)

وان له علما وقدرة كما نطق به الكتاب والسنة كذلك. وان كان ممن لا يثبت لا الاسماء ولا الصفات كالجاهمية المحضة والملاحدة قيل له فلا بد ان تثبت موجودا قائما بنفسه وانت لا - [01:24:20](#)

ذلك الا جسمك وان قال له سمي به اسم الله اثباتا ولا نفيك له سكوتك لا ينفي الحقائق ولا واسطة بين النفي والاثبات فاما ان يكون حقا ثابتا موجودا واما ان يكون باطلا - [01:24:30](#)

وايضا فان كنت لم تعرفه فانت جاهل فلا تتكلم. وان عرفته فلا بد ان تميز بينه وبين غيره بما يختص به. مثل ان تقول رب العالمين او القديم الازلي او الموجود - [01:24:40](#)

نفسى ونحو ذلك وحينئذ فقد اثبتت حيا موجودا قائما بنفسه واثبته فاعلا وانت لا تعرف ما هو كذلك الا الجسم وان قدر انه جاحد لو قيل له فهذا الوجود مشهود فان كان قديما ازليا موجودا بنفسه فقد يثبت جسم قديم نزل بنفسه وما فررت منه وان كان مخلوقا - [01:24:50](#)

فله خالق خلقه ولا بد ان يكون قديم نزليا فقد ثبت الموجود القائم بنفسه القديم الازلي على كل تقدير وهذا مبسوط بغير هذا الموضع. وهنا قد نبهنا على ذلك وكل من بنى تنزيهه للرب عن النقائص والعيوب على نفي الجسم فانه لا يمكن ان نجزيه عن عيب اصلا بهذه الحجة وكذلك من جعل عمدته نفيا - [01:25:08](#)

تركيب طبعاً نفي التركيب من شبه المعتزلة نفي التركيب من اصول المعتزلة ومن تدبر ما ذكره في كتب تبين له انهم لم يقيموا حجة على وجوده فلا هم اثبتوا واثبتوا له ما يستحقه ولا ينزهوه ونفعوا عنه ما لا يجوز عليه. اذ كان اثباته واثبات - [01:25:28](#)

حدوث الجسم ولم يقيموا على ذلك دليلا والناس يعتمدوا فيه على ذلك وهم متناقضون فيه لو كانوا اقاموا دليل على نفي كونه اسما فكيف اذا لم يقيموا على ذلك دليلا وتناقضوا وهذا مما - [01:25:45](#)

يتبين لك ان من خرج من الكتاب والسنة فليس لمعه علم لا عقلي ولا سمعي لا سيما في هذا المطلوب الاعظم لكنهم قد يكونوا

معتقدين لعقائد صحيحة عرفوها بالفطرة العقلية - [01:25:55](#)

وبما سمعوه من القرآن ودين المسلمين فقلوبهم تثبت ما تثبت وتنفي ما تنفي بناء على هذه الفطرة المكملة بالشيرة المنزلة لكنهم سلكوا هذه الطرق البدعية ليس فيها علم اصلا ولكن يستفاد من كلام ابطال بعضهم لقول المبطل الاخر وبيان تناقضه. ولهذا لما ذكروا

المقالات الباطلة في الرب جعلوا يردونها لان ذلك تجسيم - [01:26:05](#)

كما فعل القاضي ابو بكر في هداية المسترشدين وغيره فلم يقيموا حجة على اولئك المبطلين وردوا كثيرا مما يقول اليهود بانه

تجسيم وقد كان اليهود عند النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة وكانوا احيانا يذكرون - [01:26:25](#)

بعض الصفات كحديث الحبر وقد ذم الله اليهود على اشياء كقولهم ان الله فقير وان يده مغلولة وغير ذلك ولم يقل النبي صلى الله

عليه وسلم قط انهم يجسمون ولا ان في التوراة - [01:26:35](#)

ولا عابهم بذلك ولا رد هذه الاقوال الباطلة لان هذا التجسيم كما فعل ذلك من فعله من النفي طبعا اليهود لا شك انهم اول مشبهة

اليهود اول المشبهة ومع ذلك الله قال عنهم وما قدروا الله حق قدره - [01:26:45](#)

فتبين ان وصفهم بالتشبيه ضلال وان الله عز وجل يثبت له الصفات بدون تشبيه. قال فتبين ان هذه الطريقة مخالفة للشرع والعقل

وانها مخالفة مخالفا لما باعد الله به رسوله ولما فطر عليه عبادا من جنس الذين قالوا لو كنا نسمع ناقله كما ما كنا في اصحاب السعير

وقد بينا في غير هذا الموضع فساد ما ذكره الرازي - [01:27:01](#)

طريقة الوجوب والامكان من اعظم الطرق وبيننا فسادها وانها لا تفيد العلم وانهم لم يقيموا دليلا على اثبات واجب الوجود. وان

الطريقة الكمال اشرف منها وعليها اعتماد العقلاء قديما وحديث - [01:27:21](#)

طبعا طريقة الكمال هي طريقة اهل السنة. انتبهوا له. طريقة الكمال هي طريقة اهل السنة. وان طريقة الكمال اشرف منها وعليها

اعتماد العقلاء قديما وحديثا وهو قد اعترف في اخر عمره بانه قد تأمل الطرق الكلامية والمناهج الفلسفية فما وجد ان تشفي غلينا

ولا تروي غلينا وجد اقرب الطرق طريقة القرآن وطريقة - [01:27:31](#)

الوجوب وان كان لم يسلك احد من قبل من قبل ابليسنا وهو اخذها من كلام المتكلمين الذين قسموا الوجود الى محدث وقديم

فقسمه هو الى واجب وممكن يمكنه القول بان الفلك ممكن - [01:27:51](#)

مع قدمه وخالف بذلك عمة العقلاء من سلفه وغير سلفه وخالف نفسه فانه قد ذكر في المنطق ما ذكره السلف من ان الممكن لا يكون

الا محدثا. كما قد بسط بسط الكلام - [01:28:01](#)

في غير هذا الموضع ثم ان هؤلاء الذين سلكوا هذه الطريقة انتهت بهم الى قول فرعون فان فرعون جحد الخالق وكذب موسى في ان

الله كلمه وهؤلاء ينتهي قوله من الى جحد - [01:28:11](#)

وان اثبتوه قالوا انه لا يتكلم ولا نادى احدا ولا ناجى وعمدتهم في نفس ذاته على نفي الجسم وفي نفي كلامه وتكليمه لموسى على

انه لا تحله الحوادث فلا يبقى عندهم - [01:28:21](#)

ولا مرسل فحقيقة قوله يناقض شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فان الرسول هو المبلغ لرسالة مرسله والرسالة هي كلامه

الذي بعثه فاذا لم يكن متكلم لم تكن رسالة ولهذا اتفق الانبياء على ان الله يتكلم وما لم يقل انه يتكلم بمشيئته وقدرته كلاما يقوم

بذاته لم يقل انه يتكلم والنفات منهم من يقول - [01:28:31](#)

الكلام صفة فعل بمعنى انه مخلوق بائن عنه ومنهم من يقول هو صفة ذات بمعنى انه كالحياة يقوم بذاته وهو لا يتكلم بمشيئته

وقدرته. وكل طائفة مصيب مصيبة في ابطال باطل الاخرى. طبعا هذه مسألة كبيرة وهي هل آا الكلام صفة فعل؟ بمعنى انه مخلوق

باين ان - [01:28:51](#)

ومنهم من يقول انه صفة داب اما اهل السنة لا يقولون هذا الكلام. اهل السنة يقولون الكلام صفة ذاتية واحادها فعلية وفعل الله لا

يكون حادثا قال والدليل يقوم على انه صفة ذات وفعل تقوم بذات الرب والرب يتكلم بمشيئته وقدرته فادلة من قاله انه صفة فعل

كلها انما تدل على انه يتكلم بقدرته ومشينته - [01:29:11](#)

وادلة من قال انه صفة ذات انما تدل ان كلامه يقوم بذاته وهذا حق. واما من اثبت احدهما كمن قال ان كلامه مخلوق او قال ان لا

يتكلم من شديده وقدرته. فهؤلاء في الحقيقة - [01:29:32](#)

لم يثبتوا انه يتكلم ولا اثبت له كلاما ولهذا يقولون ما لا يعقل هذا يقول انه معنى واحد قام بالذات وهذا يقول حروفا وحروف وصاد
قديمة ازلية لازمة لذاته وهذا يقول مخلوق بين الناس ولهذا لما ظهر لطائفة من اتباع ما في قول من الفساد ولم يعرفوا اين هذه

الاقوال الثلاثة حاروا وتوقفوا وقالوا نحن نقر بما عليه عموم المسلمين من ان القرآن كلام - [01:29:42](#)

الله وما كونه مخلوقا او بحرف وصوت او معنى قائم بالذات فلا نقول شيئا من هذا ومعلوم ان الهدى في هذه الاصول ومعرفة الحق

فيها هو معرفة ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم - [01:30:02](#)

والموافق لصريح المعقول ينفع واعظم من كثير مما يتكلمون فيه من العلم لا سيما والقلوب تطلب معرفة الحق في هذه بالفطرة. ولما

قد رأوا من اختلاف الناس ولما قد رأوا - [01:30:12](#)

واختلاف الناس فيها وهؤلاء يذكرون هذا الوقف في عقائدهم وفيما صنفوهم في اصول الدين. كما كما قد رأيتهم منهم من اكابر

شيوخ العلم والدين مصر والشام. قد صنفوا في اصول الدين ما صنفوه. ولا - [01:30:22](#)

ما تكلموا في مسألة القرآن هل هو مخلوق او قديم او هو الحروف والاصوات وما هو قائم بالذات نهوا عن هذه الاقوال وقالوا الواجب

ان يقال ما قاله المسلمون كله من القرآن كلام الله - [01:30:32](#)

عن هذه الاقوال وهؤلاء توقفوا عن حيرة وشك ولا مرابطة في العلم والهدى والدين وهم من احرص الناس على معرفة الحق في ذلك

وغيره لكن لم يعلموا الا هذه الاقوال الثلاثة قول المعتزلة - [01:30:42](#)

والكلابية والسالمية وكل طائفة تبين فساد قول الاخرى وفي كل قول من الفساد ما يوجب الامتناع من قبوله ولم يعلموا قولاً غير هذه

فرضوا بالجهل البسيط وكان احب اليهم الجانب المركب وكان اسباب ذلك انهم وافقوا هؤلاء على اصل قول ودينهم وهو الاستدلال

على حدوث الاجسام وحدود العالم بطريقة هذا الكلام المبتدع كما سلكها من ذكرته من اجلاء شيوخ - [01:30:52](#)

العلم والدين والاستدلال على امكانية بكونها مركبة كما سلك الشيخ الاخر وهذا ينفي عن الواجب ان يكون جسما بهذه الطريقة وذلك

نفى عنه انه جسمه تلك الطريقة وحذاق النظارة الذين كانوا اخبروا بهذه الطرق واعظم نظرا واستدلالا بها وفي غيرها قد عرفوا

فسادا كما قد بسط في غير هذا الموضوع. والله سبحانه اخبر انه ارسل رسوله بهدى ودين - [01:31:12](#)

حق ليظهره على الدين كله واخبر انه ينصر رسله والذين امنوا في الحياة الدنيا والله سبحانه يجزي الانسان بجنس عمله فالجزاء من

جنس عمله فمن خالف الرسل عوقب بمثل ذنبه فان كان قد قضى - [01:31:32](#)

ونسب ما يقولونه الى انه جهل وخروج من العلم والعقل ابتلي في عقله وعلمه وظهر من جهله ما عوقب به. ومن قال عنهم انهم

تعمدوا الكذب اظهر الله كذبه ومن قال انهم جهال اثر الله جهله ففرعون وهامان وقالوا لنا لما قالوا عن موسى انه ساحر كذاب اخبر

الله بذلك عنهم في قوله ولقد ارسلنا موسى باياتنا وسلطان مبين الى فرعون - [01:31:42](#)

امن وقارون فقالوا ساحر كذاب وطلب فرعون اهلاكه بالقدر صار يصفه بالعيوب كقوله وقال فرعون يذرون موسى ويموت ويدعوا ربه

اني اخاف ان يبدل دينكم وان يضل في الارض وقال ام انا خير من هذا الذي هو مين ولا يكاد يبين؟ اهلك الله فرعون وظهر كذبه

على الله وعلى رسله واذل واذله غاية الازلال وعجزه عن - [01:32:02](#)

النافع فلم يبين حجة وفرعون وهذه الامة كان يسمى ابا الحكم. ولكن النبي صلى الله عليه وسلم سماه ابا جهل وهو كما سماه رسول

الله صلى الله عليه وسلم ابو جهل - [01:32:22](#)

او اهلكه اهلك به نفسه واتباعه في الدنيا والاخرة. والذين قالوا عن الرسول صلى الله عليه وسلم انه ابتر وقصدوا انه يموت فينقطع

ذكره عوقبوا بانبتارهم كما قال تعالى ان شأني اكون ابتر فلا يوجد من شئ الرسول الا بتره الله حتى اهل البدع المخالفون لسنته.

قيل لبكر ابن عياش ان بالمسجد قوما يجلسون للناس - [01:32:32](#)

ويتكلمون بالبدعة فقال من جلس للناس جلس الناس اليه لكن اهل السنة يبقون ويبقى ذكرهم واهل البدعة يموتون ويموت ذكرهم وهؤلاء فرعون الجهمية نفات الصفات الذين وافقوا فرعون في جرده وقالوا انه ليس فوق السماوات وان الله لم يكلم موسى تكليما كما قال فرعون يا امنوا بني صرحا لعلي يبلغوا الاسباب السبع والسماوات والطريق - [01:32:52](#)

موسى واني لاطنه كاذبا. وكان فرعون جاحدا للرب فلولا ان موسى اخبره ان ربه فوق العالم لما قال فاطلع الى اله موسى واني لاطنه كاذبا. قال تعالى وكذلك زين يكرهون اسبوع عملهم السوداني السبيل وما كادوا يفرعون الا في تباب. وقال تعالى وقال فرعون يا علماء وما علمت لكم من اله غيري فوق ظلي امان ومتقين. فاجعل لي صرحا لعلي اله موسى واني لاطنه كاذب من - [01:33:12](#)

واستكبر هو وجوده في الارض بغير الحق وظنوا ان المؤمنين لا يرجعون. فاخذناه جنوده فنبذناهم في الهم ينظر كيف كان عقبة الظالمين. وجعلناهم ائمة يدعون الى النار ويوم القيامة لا ينصرون. واتبعناهم في هذه - [01:33:32](#)

الدنيا لا نتم يوم القيامة هم من المقبوحين ومحمد صلى الله عليه وسلم لما عرج به الى ربه وفرض عليه الصلوات الخمس ذكر انه رجع الى موسى وان موسى قال له ارجع الى ربك فاسأله - [01:33:44](#)

الى امتك كما تواتر هذا في احاديث المعراج. فموسى صدق محمدا صلى الله عليه وسلم في ان ربه فوق. وفرعون كذب موسى فان ربه فوق. فالمقرون بذلك يمت يقرون بذلك متبعون لموسى ومحمد صلى الله عليهما وسلم والمكذبون بذلك موافقون لفرعون وهذه الحجة مما اعتمد عليها غير واحد من النضال وهي مما اعتمد عليها - [01:33:54](#)

حسن الاشعري في كتابه ابي بالك وذكر عدة ادلة عقلية وسمعية على ان الله فوق العالم وقال في اوله فان قال قائل قد اكنت انكرتم قول الجهمية والقدر والخوارج روافض المعتزلة والمرجئة فعرفونا قولكم الذي به تقول وديانتكم التي بها تدينون هنا اكتب تحت كلمة الابانة هذه من اخر المؤلفات التي الفها - [01:34:14](#)

حسن الاشعري وفيها الدلالة على رجوعه الى عقيدة اهل السنة كتاب الابانة من اخر المؤلفات التي الفها ابو الحسن الاشعري. قيل له قولنا الذي نقول به وديانتنا التي ندين بها التمسك بكتاب ربنا وسنة نبينا. وما - [01:34:34](#)

الصحابة والتابعين وائمة المسلمين بما كانوا يقول به ابو عبد الله احمد بن محمد بن حنبل القائلون ولما خالف قوله مجانبون فانه الامام الكامل والرئيس الفاضل الذي ابان الله به الحق ومضى به المنهج - [01:34:49](#)

وقمع به بدع المبتدعين وزيف الزائرين والشك الشاكر فرحمه الله من امام مقدم وكبير مفهم وعلى جميع ائمة المسلمين وذاك جملة الاعتقاد والكلام على علو الله على العرش وعلى رؤية مسألة القرآن ونحو ذلك وهذا مبسوط في غير هذا الموضع. والمقصود هنا ان المعطل نفاة الصفات ونفاعة بعضها لا يعتمدون في ذلك على ما جاء به الرسول اذ كان ما جاء به الرسول انما يتضمن اثبات - [01:34:59](#)

لكن يعتمدون في ذلك على ما يظنونه ادلة عقلية ويعرضون بذلك ما جاء به الرسول. وحقيقة قولهم ان الرسول لم يذكر في ذلك ما يرجع الى من سمع ولا من عقل. فلم يخبروا ذلك خبرا - [01:35:19](#)

به الحق على زعمه ولا ذكر ادلة عقلية تبين الصواب في ذلك على زعمهم بخياج غير هذا فانهم معترفون بان الرسول ذكر في القرآن ادلة عقلية على ثبوت الرب وعلى صدق - [01:35:29](#)

وقد يقولون ايضا انه اخبر بالمعادي لكن له صفات لما رأوا ان ما ذكروا من النفي لم يذكره الرسول صلى الله عليه وسلم فلم يخبر به ولا ذكر دليل عقليا عليك بل انما - [01:35:39](#)

الاثبات وليس هو في نفس الامر حقا فاحوج الناس الى التأويل او التفويض فلما نسبوا ما جاء به الرسول الى انه ليس فيه لا دليل سمعي ولا عقل لا خبر يبين الحق ولا دليل يدل - [01:35:49](#)

عاقبهم الله بجنس ذنوبهم فكان مما يقولونه في هذا الباب خارجا عن النقل والسمع مع دعواهم انه من العقلية البرهانية فاذا اختبره العارف وجده من الشبهات من جنس الشبهات اهل السفسطة والالحاد الذين يقدحون في العقلية والسمعية واما السمع فخلافا له ظاهر لكل احد وانما يظن من يعظمه - [01:35:59](#)

ويتبعون انهم احكموا العقليات فاذا حقق الامر وجده كما قال اهل النار لو كنا نسمع ونعقل ما كنا في اصحاب السعير وكما قال تعالى والذين كفروا اعمالهم كسرها بهم بقية - [01:36:19](#)

حتى اذا جاءوا لم يجدوا شيئا او كظلمات في بحر يغشاه موج من فوقه موج من فوق اسعاف ظلمات بعضها فوق بعض اذا اخرج ومن لم ينجأ الله له نورا فما له من نور. فلما كان حقيقة قول من القرآن والحديث ليس في هذا الباب دليل سمعي ولا عقلي سلبهم الله في هذا الباب معرفة الادلة السمعية - [01:36:29](#)

العقلية حتى كانوا من اضل البرية مع دعواهم انهم اعين من الصحابة والتابعين وائمة المسلمين. بل قد يدعون انهم اعلم من النبيين وهذا ميراث من فرعون حزيه اللعين وقد قيل ان اول من عرف انه اظهر في الاسلام التعطيل الذي تضمنه قول فرعون هو الجعد ابن درهم فضحى به خالد ابن عبد الله القسري - [01:36:49](#)

وقال ايها الناس ظحوا تقبل الله ضحاياكم اني مضحي بالجعد بالدرهم انه زعم ان الله لم يتخذ ابراهيم خليلا ولم يكلم موسى تكليما. تعالى الله عما يقول الجعد علوا كبيرا ثم نزل - [01:37:08](#)

فذبخوا وشكر له علماء المسلمين ما فعله كالحسن البصري وغيره وهذا الجعد اليه ينسب مروان بن محمد الجعدي اخر خلفاء بني امية وكان شؤمه عاد عليه زالت الدولة فانه اذ ظهر اذا ظهرت البدع التي تخالف دين الرسل انتقم الله ممن خالف الرسل وانتصر لهم. ولهذا لما ظالت الملاحدة الباطنية وملكوا - [01:37:18](#)

وغيرها ظهر فيها النفاق والزندقة الذي هو باطن امرهم وهو حقيقة قول فرعون انكار الصانع وانكار عبادته وخيار ما كانوا يتظاهرون به الرفض فكان خيارهم اقرب من الاسلام الرافضة وظهر بسببهم الرفض واللاحاد حتى كان من كان ينزل الشام مثل بني حمدان الغالية ونحوه متشيعين وكذلك من كان من بني بويق المشرق وكان ابن - [01:37:38](#)

واهل بيته من اهل دعوتهم قال وبسبب ذلك اشتغلت في الفلسفة وكان مبدأ ظهوره من حين تولي المقتدر ولم يكن بلغ بعده مبدأ الانحلال الدولة العباسية ولهذا سمي حينئذ بأمر المؤمنين الأموي الذي كان بالأندلس وكان قبل ذلك لا يسمى بهذا الاسم ويقول لا يكون للمسلمين خليفة فلما وجد المقتدر قال هذا صبي لا تصلح - [01:37:58](#)

فسمي بهذا الاسم وكان بنو عبيد الله قداح الملاحدة يسمونه بهذا الاسم لكنها طبعوا بنو عبيد الله القداح المؤرخين يسمونهم الفاطميين هذا زور بهتان. ما هم فاطميين. هم ابناء بني عبيد الله القداح وكان اصله يهوديا. لكن هؤلاء كانوا في الباطن - [01:38:18](#)

احدى زنادق المنافقين وكان نسبهم باطلا كدينهم بخلاف الاموي والعباسي فان كلاهما نسبه صحيح وهم مسلمون كامثالهم من خلفاء المسلمين فلما ظهر النفاق والبدع والفجور المخالف لدين الرسول صلى الله عليه وسلم سلطت عليهم الاعداء فخرجت الروم والنصارى الى الشام والجزيرة مرة بعد مرة واخذوا الثغور الشامية شيئا بعد شيء الى ان اخذوا بيت المقدس في اواخر - [01:38:38](#)

الرابعة وبعد هذا بمدة حصلوا دمشق وكان اهل الشام باسوء حال بين الكفار النصارى والمنافقين الملاحدة الى ان تولى نور الدين الشهيد وقام بما قام به ان من الاسلام واظهاره والجهاد - [01:38:58](#)

ثم استنجد به ملوك مصر بنو عبيد النصارى فانجدهم وجرت فصولا كثيرة الى ان اخذت مصر من بني عبيد اخذها صلاح الدين يوسف ابن سعد وخطب بها لبني العباس فمن حين اذ ظهر الاسلام بمصر بعد ان مكثت بايدي المنافقين المرتدين عن دين الاسلام مئة سنة. فكان الايمان بالرسول والجهاد عن دينه سببا لخير الدنيا والاخرة - [01:39:08](#)

وبالعكس البدع واللاحاد ومخالفة ما جاء به سبب لشر الدنيا والاخرة. فلما ظهر في الشام ومصر وجزيرة الاحاد والبدع سلط عليهم الكفار. ولما اقاموا ما قاموا من الاسلام وقهر الملحدين والمبتدعين نصرهم الله على الكفار تحقيقا لقوله يا ايها الذين امنوا هل ادلكم على تجارة تنجيكم من عذاب اليم؟ تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون في سبيل الله باموالكم وانفسكم - [01:39:28](#)

نتمنى لكم الخير لكم وانتم تعلمون. الى قوله وبشر المؤمنين. وكذلك لما كان اهل المشرق قائمين على بالاسلام كانوا منصورين على الكفار المشركين من التركي والهند والصين وغيرهم. فلما ظهر - [01:39:48](#)

ومنهم ما ظهر من البدع واللاحاد والفجور سلط عليهم الكفار. قال تعالى وقطينا الى بني اسرائيل في كتابه لتفسدن في الارض مرتين.

الى قوله وجعلنا جهنم للكافرين حصيرا وكان بعض المشايخ يقول هناك ملك التتر ملك الترك التتار الذي قهر الخليفة بالعراق وقتل ببغداد مقتلة عظيمة جدا يقال قتل منهم الف الف - [01:39:58](#)

وكذلك قتل بحلب دار الملك حينئذ كان بعض الشيوخ يقول هو للمسلمين بمنزلة مختنصر لبني اسرائيل وكان من اسباب دخول هؤلاء ديار المسلمين ظهور الالحاد والنفاق البدع حتى انه صنف الرازي كتابا في عبادة الكواكب والاصناف وعمل السحر سماه السر المكتوم في السحر ومخاطبة النجوم ويقال انه صنفه اليوم من السلطان علاء الدين - [01:40:18](#)

محمد ابن لكش ابن جلال الدين خوارزم وكان من اعظم ملوك الارض وكان للرازي به اتصال قوي حتى انه وصى اليه على اولاده وصنف له كتابا سماه الرسالة العلائية في الاختيارات السماوية وهذه الاختيارات لاهل الضلال بدل الاستخارات التي علمها النبي صلى الله عليه وسلم للمسلمين. كما قال جابر في حديث الصحيح الذي رواه البخاري وغيره. كان رسول - [01:40:38](#)

صلى الله عليه وسلم يعلمنا الاستغاثه من الامور كلها كما يعلمنا السنة من القرآن يقول اذا هم احدكم بالامر فليركع ركعتين من غير فريضة ثم ليقل اللهم اني استخيرك بعلمك واستقدرك بقدرتك واسألك من فضلك - [01:40:58](#)

الله مني ان كنت تعلم ان هذا الامر ويسميه باسمي خيرا لي خير لي في ديني ودنياي خير لي في ديني ومعاشي وعاقبة امري فاقدره لي ويسره لي ثم بارك لي في وان كنت تعلم ان هذا الامر - [01:41:08](#)

لي في ديني ومعاشي وعاقبة امري فاصرفه عني واصرفني عنه واقض لي الخير حيث كان. ثم رضني به واهل النجوم لهم اختيارات اذا اراد احدهم ان يفعل اخذ الطالع سعيدة فعمل فيه ذلك العمل لينجح بزعمهم. وقد صنف الناس كتباً في الرد عليهم وذكروا كثرة ما يقع من خلاف المقصودين فيما يخبرون به ويأمرون به. وكم - [01:41:18](#)

يخبرونا من خبر فيكون كذبا وكم يأمرون باختيارهم فيكون شراء والرازي يصنف الاختيارات لهذا الملك وذكر فيه الاختيار اختيار شرب الخمر وغير ذلك كما ذكر في السر المكتوب في عبادة الكواكب ودعوتها مع السجود لها والشرك بها ودعائها مثل ما يدعوه الموحدون ربهم بل اعظم التقرب اليه بما يظنونه مناسب لا من الكون والشوق والعصيان فذكر انهم يتقربون - [01:41:38](#)

الزهرة بفعل الفواحش وشرب الخمر والغناء ونحو ذلك مما حرمه الله ورسوله. وهذا في نفس الامر يقرب الى الشياطين الذين يأمرونهم بذلك ويقولون لهم ان الكوكب نفسه يحب ذلك. والا - [01:41:58](#)

الكواكب مسخرات من امر الله مطيعة لله لا تأمر بشرك ولا غيره من المعاصي ولكن الشياطين هي التي تأمر بذلك ويسمونهم روحانية الكواكب وقد يجعلونها ملائكة وانما هي شياطين فلما - [01:42:08](#)

ما ظهر بارض المشرق بسبب مثل هذا الملك ونحوه. ومثل هذا العالم وعالم ونحوه ما ظهر من الالحاد والبدع. سلط الله عليهم المشركين الكفار. فابادوا هذا الملك وجرت له امور فيها عبرة لمن يعتبر ويعلم تحقيق ما اخبر الله به في كتابه حيث يقول سنريهم آياتنا في الافاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق اي ان القرآن حق - [01:42:18](#)

وقال ساريكما ياجي فلا تستعجلون وبسط وبسط هذا له موضع اخر راجعوا نفس الوقت نعم تاب في اخر العمر وهذا كان القدر تركيا نعم والمقصود هنا ما في مشكلة طيب - [01:42:38](#)

باركنا الله ولهذا ولكن في اخر عمره رضي الله عنه القرآن مخلوق ولم يجبه احد نصل اليكم ثم اوصل الى ابي اسحاق وكان الانسان ثمانية عشر مثتين وبقي حكم في الحبس اطعام الحجة. ثم - [01:43:17](#)

الجميع وكتب الطالب احمد منه يضع اسقاط الكعبة ليس كبيشا وهو عزيز حكيم ولم يكن وهو السميع البصير. ثم ولي المناسب مرشدا فرفع السنة وبسط يده نوع اخر عجت جهنم - [01:44:37](#)

ما عندكم ويقول فالصادق العالم هو الله والرب والعبد ثم يعيبون على الانبياء ولا بالكامل القومي ابن عربي وكان وقال وعلى نعمة بمعجزاتكم وهؤلاء لكن الذي كان من اصدق الناس - [01:45:19](#)

قال ونحن نقتل فرعون وكان قد ذكر لكن موسى وقال اذهبوا الى فرعون فقال ولما قلت ان موسى ارى فرعون واعتد عليه فقلت عبده السيد وكان هذا اخوه المسلم يهودية يهودي - [01:47:37](#)

السيد من اسماء الله عز وجل جماعات جامعة بل يحسبون ولكل هؤلاء وانما وعندهم انما وقفوا في نفس النبي ليس هو ملكا ليس هو ملكا يأتي المعنى الذي يخرج منه الملك الذي يوحى به الى رسوله ومن عظم الطعام يقول ما قاله صاحب الخصوص. قال ولم يتكلم معهم في صاحب الفصوص هو ابن عربي - [01:48:07](#)

الحلول قال ولما كان فرعون في المنصب تحكم صاحب المصاحب وهو انه جار في الحكم. ايوة ان كان كل بنسبة ما فانا الاعلى منه لما قال له محمد ابن عبد الله صلى الله عليه وسلم - [01:49:14](#)

قال من اعظم الناس وقتلته في الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا سمعتم صياح الدية نسأل الله من فضله اذا رأى ملكا حول البحر الكريم فتعوزوا بالله من الشيطان - [01:49:48](#)

الشياطين تعجبت فليعرف الشيخ ذاك الذي سادني باثنين جعل النبي صلى الله عليه وسلم بعد بعث الله يا رب خمسين عاما كما ذكر موسى قال تعالى ولم ترقب قبل انا اذكر اني كان - [01:50:21](#)

اه في مسجدي في سنة الغزو ان تخطب في مسجد الهلال الاحمر السعودي في فكان رجل من اهل الصف الاول لما بدأت اتناقش معه واذا هو يقول كل شيء هو الله - [01:52:20](#)

قلت له اذا لماذا لا تسجد للحجر؟ قال اسجد ايش المانع هذا حالهم نسأل الله السلامة والعافية نعم ما في شك نعم قال رحمه الله طول طلوع لهؤلاء هذا الكلام الذي ذكره هذا عن موسى وهناك قال بل قال لها لقد قلت اخطر الناس منهم كلاما عربيا - [01:52:35](#)

لذلك قال ولما علموا ان دعوة ادع الى الله فهذا عين المكر على بصيرة تنبأ امر كله لله اجره مكرا كما دعا فجاء المحمدي وعالم التوحيد انما هي من حيث الاسماء. فقال يا ام نحو الرحمن وارداش. فجاء بحرف الغيث وقامها باسمي تعرفي مع ما كان تحت حيطة اسم اليك. فوجد علي ان يكون متقين. وقالوا في موطن - [01:53:00](#)

فانهم اذا تركوا مجاهدون الحق يعرفوا من كما قال مثل محمد بن اي حكم العارف يعرف من عبده حتى عبده وان التفريق والكسل كالاعضاء في الصوت المحسوس وفي القوة المعنوية بالصوت الروحانية فما غير الله في كل معبود. وهو الامام يحرفك وانا عن موضعي كما قال في هذه القصة - [01:53:32](#)

ويدخله نارا في عين الماء المحمدي في المحمديين واذا بحرس سجود التمور او قد سكتهم او فلم يجدوا لهم من دون الله انصارا فكان الله عين انصارهم فهلكوا فيها الابد. وقالوا ربكم ادعوا الى - [01:54:02](#)

اخرى فجعل معناه كل ما غضب هو الله ان احدا نعوذ بالله قد وهذا من اظهر الفرية على الله وعلى اختبار الخارجين وعلى اهل الارض من الله ليعبدون الشيطان كما قال تعالى الم اعهد اليكم يا بني ادم الى قوله افهمتهم تعبدون الله تعالى - [01:54:19](#)

يا صاحبي هو سبحانه ما عبدنا غير الله يكون معبود. الله تعالى واتخذ قوم موسى بعدين واتخذ قوم موسى من بعدهم الى قوله وكذلك نجزي المفيلين قال ابن تيمية رحمه الله وكل مفتن يوم القيامة ان يذله الله - [01:54:45](#)

وهؤلاء المتحدة لا اله الا الله قال فان كانوا هم والحيوانات اذا والذي جعله مجرد واذا قدرت لانه ولكنه وعدم العلم ليس ايضا بالمعلومة وعدم ولكن هذه الحالة يعتدي كثيرا من السالكين وقد يسمون هذا ثانيا واصطلاحا - [01:55:24](#)

ومن قال الثانية يشهدون انه حتى الا الله اشهد ان لا اله الا الله صلى الله عليه وسلم وهذه ابراهيم عليه السلام واذا قال وين امي وقومي الى قوله لعلهم يرجعون. وقال افرايتم انكم تعلمون قولي رب العالمين. وقال تعالى - [01:57:56](#)

من كل مكان يقول رب العالمين قال تعالى وسلم وقال سبحانه وادخلنا المشركين الصحابة واذا قيل هذا اليوم كما قال تعالى ابراهيم يقول كما سبحانه الله ان والله سبحانه قال تعالى - [01:59:34](#)

وايضا وقال تعالى ولقد ومن جعل من لازم دعاها الدعاء وهو يسمع الناس دونه فادعوا الله وكل من سوى الله ان لا يسمع دعاء الداء ويسمع ويقول لا يستجيب له - [02:02:06](#)

نزل الميكروفون شوية فلا بد المصلحة يعيش بينهم فكانت الامة الاسلامية المعظمة وكان بعضنا يتزوج ثم اه ما بقي يتعلق بذكر التاريخ وكيف دخل التتار وكذا يمكن تقرأونه ان شاء الله في البيت على كل حال هذه قراءة سردية - [02:02:55](#)

للكتاب ولا شك ان هذا الكتاب العظيم بحاجة الى قراءة متأنية ولو لم يكن اه من مقاصد هذه القراءة ان ندرك ان علمنا شيء قليل بالنسبة الى علم الائمة والعلماء فهذا في حد ذاته كاف لنا نسأل الله جل وعلا ان يرزقنا العلم النافع - [02:05:09](#)

والعمل الصالح ثم اكرر شكري اه من كان سببا في اقامة هذه الدورة وللشيخ عيسى العيسى امام وخطيب هذا المسجد جزاه الله خيرا ولادارة مساجد العاصمة وشكر الله لكم الحضور سبحانه اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت - [02:05:30](#)

نستغفرك ونتوب اليك جزى الله فضيلة الشيخ الدكتور محمد هشام وصلاة على هذه الدورة وهذه الدروس وهذا الوقت الذي خصصه لهذه او لهذا الكتاب وكما ذكر فضيلة الشيخ جزى الله من كان سببا - [02:05:50](#)

في هذا الدرس من الاخوات الفضليات جزاكم الله كل خير ويعني احببت ان ابشركم بالبشارة اه او في اكثر من بشارة الاولى ان هناك دورة ان شاء الله تعالى في تاريخ الثامن عشر اه - [02:06:06](#)

في شهر مايو افرنجي الشيخ سليمان الشيخ الدكتور سليمان الخيري في هذا المسجد مع الشيخ ابو سلام لا بعدها الثانوية تاريخ تسع طعش ثانوية؟ ايه انحسبنا عالجامعة بعد الجامعة قدر الله وما شاء فعل الشاهد هذا يعني هناك دورة ان شاء الله في الثامن عشر جزاك الله خير وبعدها دورة السادس - [02:06:23](#)

اه اليوم السادس من الشهر السادس الدكتور للشيخ هيثم سرحان كذلك يظهر في قراءة تفسير السعدي كذلك ايضا هناك درس سيكون ان شاء الله تعالى اسبوعيا لفضيلة الشيخ الدكتور محمد هشام - [02:06:47](#)

الطاهري سيعلم في حينه وهناك دورة كذلك ايضا للشيخ محمد هشام طاهري اه لمدة اسبوع او يوم سيعلم عنها في حينها ان شاء الله تعالى وجزى الله فضيلة الشيخ محمد هشام يعني ونسأل الله سبحانه وتعالى هذا امر الله - [02:07:06](#)

بالليل يا شيخ وشكر الله كذلك ايضا لادارة مسابقة العاصمة - [02:07:21](#)